. @ 357 @

256 $ سري السقطي $.

أبو الحسن سري بن المغلس السقطي أحد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة كان أوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهوخال أبي القاسم الجنيد وأستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي يقال إنه كان في دكانه فجاءه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال بغض ا إليك الدنيا وأراحك مما أنت فيه فقمت من الدكان وليس شيء أبغض إلى من الدنيا وكل ما أنا فيه من بركات معروف .

ويحكى أنه قال منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار من قولي مرة الحمد قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال نجا حانوتك فقلت الحمد فأنا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث أردت لنفسي خيرا من الناس .

وحكى أبو القاسم الجنيد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال جائتني البارحة الصبية فقالت يا أبت هذه ليلة حارة وهذا الكوز أعلقه هاهنا ثم إنه حملتني عيناي فنمت فرأيت جارية من أحسن خلق ا قد نزلت من السماء فقلت لمن أنت قالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز فضربت به الأرض قال الجنيد فرأيت الخزف المكسور لم يرفعه حتى عفى عليه التراب